

رئيسة فريق صعدة، نبيلة الزبير :

## تأخر نزول الفريق إلى صعدة يرجع لعوامل فنية وتقنية



**قالت نبيلة الزبير، رئيسة فريق صعدة في مؤتمر الحوار الوطني الشامل إن سبب تأخير الفريق في نزوله الميداني إلى محافظة صعدة يرجع إلى أسباب تقنية وفنية، كما أشارت إلى أربع نقاط تم الاتفاق عليها من قبل جميع الأطراف والمكونات وتم التحفظ على أربع نقاط أخرى واصفة ذلك بعدم السهولة في الحصول على هذا التوافق بين الفريق، وتحدثت عن إنجازات الفريق التي تعتبره الشيء الكبير وأن الثمن النقاط جاءت كخلاصة للرؤى المقدمة.**

**«الثورة» التقت برئيسة فريق صعدة في مؤتمر الحوار الوطني، نبيلة الزبير.. فكانت الحصيلة التالية:**

حوار / نورالدين القعاري



### أسباب التأخير

\* في البدء كثرت الأسئلة حول ما أسباب تأخر فريق صعدة عن نزوله الميداني؟

- نحن في رئاسة فريق قضية صعدة يرجع إلينا الخطأ الذي أصفه بـ«تقني - فني» في تقديرنا لعملية التلخيص الورقي لمجموعة الرؤى الذي كنت أتوقع شخصيا أنه سيأخذ منا وقتنا على أكثر تقدير من يومين إلى ثلاثة أيام داخل الفريق لأن جميع أعضاء الفريق متواجدين.

من أسباب التأخير أن المكونات داخل الفريق قرروا أن يلخصوا رؤاهم ويقدموها على أنها «معطى نهائي» وهذا شيء إيجابي، حيث وأن إعداد الرؤى كان سيكلفنا أسابيع لكن الخطأ ما كان ينبغي أن يبدأ هذا العمل على حساب وقت النزول الميداني وهذا الخطأ له مكاسبه على الصعيد العملي لأننا من المحاور القليلة التي نستطيع أن نقول بأنها جاهزة في تقريرها فيما يخص جذور الرؤى التي تعد الأصعب من بين المراحل المتبقية وإذا ما عرفنا الجذور نستطيع أن نعرف من خلالها ما هي الحلول وما هي

المخرجات وما هي الضمانات لأن الجذور هي الأساس، واستفراقنا في هذا وقتا كبيرا .. أما بالنسبة للمحتوى يمكن لأي عضو أن يوضح ما هو المحتوى لأنه واضح جدا من خلال الكشف عن الأضرار التي ابتلي بها الناس وواضحة على أرض الواقع وهناك نازحون ومشردون تضرروا وهذا المحتوى مهما طال الكلام فيه إلا أنه واضح .

### أنجزنا الكثير

\* هل تم تقديم جميع الرؤى من جميع الأطراف المشاركة في الفريق؟ - جميع الرؤى من قبل جميع الأحزاب تم تقديمها لكنها لم تعرض إلى الآن لكي يتم الوصول إلى توافقات بخصوص الجذور ونحن في القاعة أنجزنا الشيء الكثير وقد وصلنا إلى ثمان نقاط كخلاصة للرؤى المقدمة منها أربع نقاط ضمن الملخص النهائي المرغوع من قبل لجنة التوثيق والتلخيص لجذور القضية التي لم يكن من السهولة الحصول عليها.

\* هل لنا أن نعرف ما هي هذه النقاط؟

- تتلخص هذه النقاط التي توافق الأعضاء عليها في ضعف الدولة وفشل مؤسساتها وضعف التنمية الشاملة والتدخلات الخارجية ودخول أفكار أخلت بالتعايش التاريخي بين المذاهب الرئيسية في اليمن من أهم الجذور التي أدت إلى نشوء قضية وحروب صعدة.

### جزء من الحل

\* وماذا عن الأربع النقاط الأخرى .. ذكر بعض الأعضاء بأنه تم التحفظ عليها؟

- الرئاسة تعمل على أربع نقاط أخرى واتفقت على اثنتين وهذا شيء رائع أن نجد أننا اتفقنا وحدنا ما هي المشكلة وأن نعرف أين يكمن بخصوص الجذور ونحن في القاعة أنجزنا الشيء الكثير وقد وصلنا إلى ثمان نقاط كخلاصة للرؤى المقدمة منها أربع نقاط ضمن الملخص النهائي المرغوع من قبل لجنة التوثيق والتلخيص لجذور القضية التي لم يكن من السهولة الحصول عليها.

**اعتداء على المستقبل**  
\* هناك من يقول أن أسباب التأخير في النزول الميداني لفريق صعدة يرجع إلى أسباب أمنية .. ما صحة هذا القول؟

- مما لا شك فيه أن البلد يعاني من اختلالات أمنية وهناك إخلال مقصود ومتعمد.. ماذا تفسر أن تكون هناك اعتداءات على أعضاء مؤتمر الحوار الذين تعرضوا لأكثر من مرة لاعتداءات واختطاف أحدهم دون سبب وجيه.

وأقول عبر «صحيفة الثورة» عندما يقوم بعض الجهلة بالاعتداء على أعضاء مؤتمر الحوار الوطني فإنه بهذا العمل يعتدي على المستقبل والسبب يأتي من منطق سياسي بل هناك من يريد السيطرة على المستقبل ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك.

\* من خلال حديثك نستنتج أن هناك من يريد عرقلة عمل الفريق؟

- علينا أن نعترف بالإخلال الأمني الموجود، وهناك أطراف كثيرة ومتعددة تريد أن تخل بالأمن وهذا واقع علينا أن نواجهه بأنفسنا.. والاختلالات الأمنية ليست تحصيل حاصل أو سيادية أو حتى طبيعية

### شفيفة مرشد: التمكين السياسي

#### للمرأة أخذ حيزاً جيداً

أوضحت مقرر مجموعة العدل والمساواة وتكافؤ الفرص في فريق (الحكم الرشيد) شفيقة مرشد أن التمكين السياسي للمرأة أخذ حيزاً جيداً في نقاش المجموعة وفي بعض جلسات الاستماع التي عقدتها المجموعة.

وقالت: «ناقشنا العديد من النقاط ذات الصلة بموضوع تمكين المرأة وحددنا الأولويات من المواد الدستورية والقانونية التي تضمن المشاركة الحقيقية للمرأة في صنع القرار السياسي واستعرضنا السبل التي حالت خلال الفترة الماضية دون تمكين المرأة من هذا الحق ووضعنا مقترحاتنا». وأشارت شفيقة مرشد إلى أن النص الدستوري في دستور 1990م كان أكثر إنصافاً للمرأة والمهمشين قبل أن يجري التعديل عليه، متمنية إعادة تثبيت هذا النص.

ونوهت بأن المجموعة قدمت مقترحا لخطة وطنية يتم بموجبها تنفيذ حملة توعية مجتمعية غير تمييزية واسعة النطاق والطرق لترسيخ مفهوم جديد في الوعي المجتمعي يتاح للمرأة معه ممارسات حقوقها بشكل طبيعي.

وذكرت أن التوعية تشمل المناهج الدراسية ونشاط الأحزاب، ويعتمد إطار مادة التوعية لترسيخ حق تمثيل المرأة بنسبة لا تقل عن 30% في كل سلطات الدولة، باعتبارها تمييزاً إيجابياً مؤقت.

وأكدت شفيقة مرشد أن ذلك يتسجم مع تعهدات الدولة بالاتفاقيات الدولية ونتائج مؤتمر بيجين عام 1995م، والذي أرم الدول باتخاذ تدابير إجراءات تمييزية إيجابية مؤقتة لصالح تمكين المرأة سياسياً، واقتصادياً، وثقافياً، حتى يتقبل المجتمع تواجد المرأة.

وأضافت: «هذه الآلية كفيلة أن تقضي على التهميش التاريخي الذي فرض على المرأة منذ عهد الانحطاط والاستعمار والاستبداد وإلى أن يُقضى على الإخلال في ميزان مبدأ تكافؤ الفرص إلى جانب مبدأ المساواة وحديها يمكن للدولة أن تتخلى عن هذا التمييز الإيجابي».

وذكرت شفيقة مرشد أن النص (22) من القرارات التي توافق عليها فريق (الحكم الرشيد) في تقريره النهائي واتفق على رفعها للجلسة العامة التصفية لإقرارها وتبنيها من قبل مؤتمر الحوار أكد على أنه «إلى جانب النصوص الدستورية لا بد من وضع سياسة وطنية تعكس صورة إيجابية للمرأة والشباب تعمل على إشاعة ثقافة خالية من التمييز ضدها، إلى جانب المادة المتعلقة بنسبة تمثيل المرأة في سلطات الدولة».

### توافق على استخلاص جذور

#### ومحتوى القضية الجنوبية

>>> وسلت اللجنة المكلفة باستخلاص نتائج رؤيتي الجذور والمحتوى المقدمة من المكونات المثلة في فريق القضية الجنوبية اجتماعها برئاسة رضية شمشور رئيسة اللجنة.

وانتهت اللجنة في اجتماعها أمس من مناقشة وإقرار التقرير النهائي لفريق القضية الجنوبية على المحاور المختلفة التي تضمنتها رؤى الأحزاب والمكونات الممثلة المقدمة إلى الفريق.

وأفاد ناصر شريف عضو اللجنة بأن اللجنة وبعد نقاشات مطولة ومستفيضة توصلت إلى توافق على كل الاستخلاصات في جذور ومحتوى القضية الجنوبية في المحاور السياسية والاقتصادية والقانونية والحقوقية والثقافية والاجتماعية.

وأشار شريف بحرص أعضاء اللجنة على الوصول إلى توافق إزاء القضايا المطروحة والتي ستبنى على أساسها الحلول العادلة للقضية الجنوبية بكل تعقيداتها.

وكان فريق القضية الجنوبية قد عقد اجتماعه أمس برئاسة محمد علي أحمد حيث وقف أمام الموضوعات المدرجة في جدول أعماله.

### الحقوق والحريات يستكمل تقريره النهائي

يستعد فريق الحقوق والحريات لعرض تقريره النهائي لعمل الفترة السابقة وذلك في الجلسة العامة للمؤتمر الأسبوعي القادم.

وعمل فريق الحقوق والحريات خلال الفترة الماضية على عدد من القضايا التي تم تقسيمها إلى محورين المحور الأول يناقش القضايا المتعلقة بالحقوق والحريات العامة والتي تتضمن حقوق وحريات عامة

سياسية ومدنية، اقتصادية واجتماعية، ثقافية وفكرية ومذهبية.

أما المحور الثاني فيتمثل بالحقوق والحريات الخاصة متضمنا حقوق وحريات المرأة، الشباب والطفل وقضية زواج الصغيرات وقضايا المهشين وذوي الإعاقة والمعتزين والقتليات والنازحين والأجئين.

وحسب أحدثة المؤتمر فإن الهدف من مناقشة تلك القضايا هو إعداد مبادئ دستورية تنظم الحقوق

والحريات العامة والخاصة وإعداد ضمانات دستورية لإعداد القوانين والتشريعات وفقا لهذه المبادئ

وكذا تقديم مقترحات لإنشاء مؤسسات وهيئات مستقلة للحفاظ على الحقوق والحريات ومراقبة ومدد ومنع أي انتهاكات لهذه الحقوق أو خرق مبدأ من المبادئ التي يتم الخروج بها.

بل هي متعمدة وسأقول لك الدليل

بكل بساطة ما يتناقله المواطن العادي كيف أننا في الأيام العادية ليست لدينا أية مشاكل وكيف يستطيع الإنسان أن يعيش حتى في ظل عدم وجود حكومة بسلام ووثام وكيف مر الإنسان اليمني بكل وقت في الأزمات ولا ننسى شريحة الجياع في المجتمع ولم يحدث أي شيء إلى أن جاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل فجاءت المصائب كلها. علينا أن نعرف أن هناك أطرافا تريد أن تستحوذ على أشياء ليس من حقها أن تحصل عليها.. وأكرر وأقول الاعتداءات والاختلال الأمني بفعل فاعل ويجب علينا أن نعترف بالإخلال.

### إمكانية الحل

\* كلمة أخيرة تودين قولها؟  
- أهمية التوافق في اليمن كلها مخلصه في قاعة صعدة فعندما تضع هذه الأطراف أيديها وتوافق على المشكلات والجذور نستطيع أن نضمن إمكانية الحل.